روي ان سليمن بن عبد الملك قال لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه حين اعجبه ما
صار اليه من الملك يا عمر كيف ترى ما نحن فيه فقال يا امير المؤمنين هذا سرور لولا انه
غرور ✿ ونعيم لولا انه عديم ✿ وملك لولا انه هلك ✿ وفرح لو لم يعقبه
ترح ✿ ولذات لو لم يقرن بآفات ✿ وكرامة لو صحبتها سلامة ✿ فبكى سليمن
حتى اخضل لحيته دموعه ✿ ومما قلت في ذلك ✿

يا متعبا كده الحرص في الفضول وكاده ✿ لو حزت ما حاز كسرى وما حوى وأباده
ما كنت الا معنى ومغرما بالزياده ✿ لم يصف في الارض عيش الا لاهل الزهاده
فرض على الزهد نفسا فانما الحر عاده ✿ حذار حذار من دار هي شر دار حرامها
سم نافع وعذاب واقع ✿ وحلالها نصب شاسع ✿ وامل واسع ✿
دنياك دار غرور ومتعة مستعاره ✿ ودار كسر وكسب ومغنم وتجاره
ورأس مالك نفس فاحذر عليها الخساره ✿ ولا تبعها بأكل وطيب عرف وشاره
فليت ملك حشمي لا يبغي بشراره ✿ ومن قصيدة لي في مثل ذلك ✿
ابا بدار تري تجاربها وتحوم الا في موادعها ✿ وتستغفر الحليم عن سنن الفقر وبعي على مخادعها

من رام

اذا اشتهيت ما يمنعها
لها وانبعض لها الى
ان من ودايع

من رام ابقاءها عليه فقد حاول ما ليس في طبايعها ✿ ازرع بما تشتهي بوابقها يوما
فنته عليها وازرعا بنفسك عن طلابها واسعا بابعها ✿ واشقق عصا بيعة الغرور
عمري لهذا الكريم متندرة بافقه بصحتها السامعها ✿ مؤذنها مؤدبة لساعة
فالاحمق والله من تحابيها عند الزهد في مطامعها ✿ ومن ذلك ✿

يا عاك الزهد انما الزهد رفض الفضول تلهي ونطغي وتردي ✿
ثم لا تمكن الزهادة في المقسوم نهرا فابل في ضروب التعدي ✿
مرحبا بالكتاب عفوا مسالم لا مرحبا بحرص وكدي ✿
ما علمنا وقد رأينا كثيرا مستغنا من كان جدا بجد ✿
لا يزال الحريص يسنا منه الحرص بنصب من الشقاء ونكد ✿

قيل ان حرقة بنت النعمان بن المنذر استاذنت بالقادسية على سعد
بن ابي وقاص رضي الله عنه فاذن لها فدخلت في جواريها وعليهن المسوح
ومقطعات الثياب السود فرأى منظرا شنيعا ولم يتميز له حرقة من جواريها
لمشاركتها اياهن في الزي وكرر داهب فسلمن عليه فقال ايتكن الحرقة فقالت انا حرقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)